



**العرب  
يستكشفون  
أهمية اللوبيج**

12ص 2



**لقاءات كورونا  
تنعش الآمال وتحرك  
عجلة الاقتصاد**

10ص 2



**جبران باسيل  
محاصر مرتبك  
ومتمسك بحزب الله**

2ص 2

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2020/11/18  
03 ربيع الثاني 1442  
العدد 43 العدد 11885  
Wednesday 18/11/2020  
43rd Year, Issue 11885



# العرب

## الملك محمد السادس: المغرب يلتزم بالتهدية ولكن من موقع قوة

محمد ماموني العلوي

لا يمكن أن يسمح بانتهاك سيادته وأنه مستعد للرد الحازم على أي تهديد أممي. كما توشر على مدى الجاهزية التي يتمتع بها الجيش المغربي ودرجة التأهب في مواجهة كل الاستفزازات والانتهاكات. وأضاف الفلاح أن الملك محمد السادس أكد على حرص المغرب القوي على التحرك ضمن إطار الشرعية الدولية وحقوق الدفاع الشرعي عن النفس كما ينص عليه الفصل 51 من ميثاق الأمم المتحدة. لكن وبقدر استعداد المغرب ميدانيا لرد الانتهاكات فهو متشبث بوقف إطلاق النار.

من جانبه، اعتبر مصطفى عبدالدايم، الناشط الحقوقي بإقليم أسا الزاك، جنوب المغرب، أن البوليساريو فهمت أخيراً أن مجلس الأمن والأمم المتحدة لا يمكنهما الضغط على المغرب إلا في اتجاه تطبيق الخيار الواقعي، مضيفا أن إلغاء وقف إطلاق النار من جانب واحد يجعل البوليساريو في مواجهة المجتمع الدولي.

وأكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، وفق الموقع الرسمي للأمم المتحدة، أن بعثة المينورسو تواصل حث الأطراف على ضبط النفس واتخاذ كافة الخطوات اللازمة لنزع فتيل التوتر بالمنطقة. كما تواصل مراقبة الوضع عن كثب.

وتعليقا على التطورات الجارية بالمنطقة قال خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو، رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق، إن مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب قبل سنوات "يعد أحد الحلول الطموحة والعقلانية" من أجل إنهاء النزاع في منطقة الصحراء. وأكد ثاباتيرو في مقابلة بثتها، الاثنين، القناة الإسبانية "لسيكستا"، أن المغرب طرح قبل سنوات على طاولة المفاوضات مقترح "الحكم الذاتي الذي اعتباره حلاً طموحا وعقلانيا" يضمن حقوق سكان المنطقة.

وتدخلت القوات المسلحة الملكية، يوم الجمعة الماضي، لإقامة حزام أممي لحماية نقل الأفراد والبضائع عبر معبر الكركرات، وذلك بعد إغلاق ميليشيات تابعة لجهة البوليساريو للطريق العابر لهذه المنطقة بين المغرب وموريتانيا. ولازالت الأشغال جارية لليوم الخامس على التوالي بعد العملية العسكرية المغربية في منطقة الكركرات لإعادة الحركة الطبيعية للمعبر، وما تزال حركة الشاحنات بين البلدين في انسيابية، وسط استمرار التشفيط المغربي لتأمين المنطقة.

الرباط - قال العاهل المغربي الملك محمد السادس إن بلاده منتبهة بوقف إطلاق النار بعد المواجهة المحدودة في منطقة الكركرات، وإنما سنواصل دعم الجهود السياسية، لكنها "عازمة تمام العزم على الرد بأكثر قدر من الصرامة، وفي إطار الدفاع الشرعي، على أي تهديد واجه هذا الموقف في اتصال أجراه الملك محمد السادس مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش وتناولوا فيه التطورات الأخيرة.

وأشار العاهل المغربي إلى أن المغرب قام بتسوية المشكلة بصفة نهائية، كما أعاد انسيابية حركة النقل، مضيفا أن المملكة المغربية تحملت مسؤولياتها في إطار حقها المشروع تماما. وشدد العاهل المغربي للأمين العام للأمم المتحدة على أن المغرب "سواصل اتخاذ الإجراءات الضرورية بهدف فرض النظام وضمان حركة تنقل آمنة وانسيابية للأشخاص والبضائع في هذه المنطقة".

وحسب بيان الديوان الملكي، جدد الملك محمد السادس التأكيد لغوتيريش على "تشبث المغرب بالرسوخ بوقف إطلاق النار وبالجزم ذاته، تظل المملكة عازمة تمام العزم على الرد، بأكثر قدر من الصرامة، وفي إطار الدفاع الشرعي، على أي تهديد لآمنها وطمانينة مواطنيها". وأكد العاهل المغربي أن بلاده "ستواصل دعم جهودها في إطار مسلسل سياسي يتعين أن يستأنف على أساس مبادئ واضحة، ويشرك الأطراف في الحقيقة في هذا النزاع الإقليمي، ويمكن من إيجاد حل واقعي وقابل للتحقق في إطار سيادة المملكة".

وقالت مصادر سياسية، لـ "العرب"، إن المغرب استنشق أي مغامرة أو تحرك من البوليساريو وبدعم جزائري يمكن أن يهدد أمن المنطقة خصوصا وأن البوليساريو أعلنت عن انسحابها من اتفاق إطلاق النار. ويرى محللون سياسيون أن العاهل المغربي أظهر للأمين العام للأمم المتحدة أن الرباط مع التهدئة والاستمرار في مسار الحل السياسي، لكن من موقع قوة، وأنها قادرة على التحرك بسرعة للدفاع عن أراضيها ومصالحها.

وأكد رضا الفلاح، أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي، في تصريح لـ "العرب"، أن الرسالة التي تضمها الاتصال واضحة ومفادها أن المغرب

## خسارة ترامب ألغت مواجهة شاملة مع إيران

تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية والتصعيد مع حزب الله واستهداف الحشد الشعبي عناصر تصعيد متروكة لإدارة باين



استراتيجية زرع الألغام في طريق خصمه

الحزب مقابل تغاضي حزب الله عن فساد وجودهم السياسي. وبالتوازي، تستمر إدارة ترامب في التصيبق على حزب الله في لبنان من خلال العقوبات التي تطل شبكة علاقاته في الخارج والشخصيات التي بات يتحالف معها لتدمير أجنداته. وينتظر أن يعرض قانون جديد أمام الكونغرس خلال الأسابيع القادمة تقدم به 12 نائبا تحت عنوان "منع تبييض القانون قائمة الشخصيات المعاقبة وسط تسريبات عن شمول اللواء عباس إبراهيم، مدير عام الأمن العام في لبنان، بهذا القانون كونه واجهة من واجهات تحرك حزب الله والنظام السوري في قضايا المختطفين، فضلا عن العقوبات التي طالت جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني السابق ورئيس التيار الوطني الحر.

ومنذ أيام أعلنت السفارة الأمريكية في لبنان دوروكي شيا أن بلاده ستستمر في انتهاج سياسة الضغط على حزب الله، مهددة بأن بلاها قد تسلك طريق دول الخليج بالابتعاد عن لبنان وعدم دعمه. وقالت إن علاقة جبران باسيل بحزب الله تشكل غطاء لسلح

لقاءات مسقط وإسباغ "شرعية" على وجودهم السياسي. وبالتوازي، تستمر إدارة ترامب في التصيبق على حزب الله في لبنان من خلال العقوبات التي تطل شبكة علاقاته في الخارج والشخصيات التي بات يتحالف معها لتدمير أجنداته. وينتظر أن يعرض قانون جديد أمام الكونغرس خلال الأسابيع القادمة تقدم به 12 نائبا تحت عنوان "منع تبييض القانون قائمة الشخصيات المعاقبة وسط تسريبات عن شمول اللواء عباس إبراهيم، مدير عام الأمن العام في لبنان، بهذا القانون كونه واجهة من واجهات تحرك حزب الله والنظام السوري في قضايا المختطفين، فضلا عن العقوبات التي طالت جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني السابق ورئيس التيار الوطني الحر.

ومند أيام أعلنت السفارة الأمريكية في لبنان دوروكي شيا أن بلاده ستستمر في انتهاج سياسة الضغط على حزب الله، مهددة بأن بلاها قد تسلك طريق دول الخليج بالابتعاد عن لبنان وعدم دعمه. وقالت إن علاقة جبران باسيل بحزب الله تشكل غطاء لسلح

وجماعة الحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية في العراق وتطويرهم بالعقوبات لإعاقة أي استفادة مالية وضرب شبكات علاقاتهم. وتنجح إدارة ترامب إلى وضع المتطرفين الحوثيين في اليمن على قائمة لوائح الإرهاب قبل مغادرة البيت الأبيض في يناير، ما جعل أي تواصل مع الجماعة أمرا ممنوعا، كما يعيق قياداتها عن التنقل الخارجي والمشاركة في حوارات الحل التي نجحوا في توظيفها لربح الوقت وتثبيت سيطرتهم على صنعاء. وقالت الخبرة في شؤون اليمن في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إلينا ديلوغر "انخفاض العائق القانوني لتصنيف الحوثيين منذ تصنيف الحرس الثوري الإيراني. وبما أن الولايات المتحدة تعتبر الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية، تحولت أي جماعة يدعمها، بمن في ذلك الحوثيون، إلى أهداف أسهل". ولا يستبعد مراقبون أن يكون قرار حظر الحوثيين وتصنيفهم جماعة إرهابية خطوة لإعاقة أي تقارب بين طهران وإدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن من بوابة الحوثيين الذين استفادوا من دعم وزارة الخارجية الأمريكية في فترة وزير الخارجية الأسبق جون كيري من خلال

واشنطن - كشفت استعدادات الولايات المتحدة لتوجيه ضربة لإيران وعزمها على وضع الحوثيين على قائمة الإرهاب والتصعيد للموسم في ملف حزب الله والحشد الشعبي في العراق بان إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كانت تفترض فوز الرئيس بالانتخابات لتدخل مرحلة مواجهة مباشرة مع إيران في المنطقة.

وسعى ترامب، بعد تأكيد فوز منافسه جو بايدن في الانتخابات، إلى التحرك سريعا وتنفيذ عمليات خاطفة ضد إيران تعويضا عن الخطة المؤجلة، لكن مستشاريه نصحوه بعدم المغامرة. وأفادت صحيفة نيويورك تايمز الاثنين أن ترامب، الذي تنتهي ولايته بعد شهرين ونصف، استطاع الأسبوع الماضي آراء عدد من مستشاريه وكبار المسؤولين بشأن إمكانية "التحرك" في غضون أسابيع ضد موقع نووي إيراني.

وقالت الصحيفة إنه خلال اجتماع ترأسه الخميس في المكتب البيضاوي سأل ترامب معاونيه، ومن بينهم نائبه مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع بالوكالة كريستوفر ميلر ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، ما "إذا كانت لديهم أي خيارات للتحرك ضد هذا الموقع النووي خلال الأسابيع المقبلة".

وأضافت أن هؤلاء المسؤولين الكبار "أقنعوا الرئيس بعدم المضي قدما في شن ضربة عسكرية" ضد طهران خوفا من أن تؤدي إلى نزاع واسع النطاق. ويعتقد خبراء أنه من الصعب على ترامب أن ينفذ خطة مقررة لأربع سنوات قادمة بشكل متسرع، مشيرين إلى أن صعوبة ليس في توجيه ضربات خاطفة لمواقع نووية أو عسكرية أو سيادية، ولكن في كيفية مواجهة ردود الفعل من إيران التي تمتلك أذرعاً في أماكن متعددة في الشرق الأوسط كما في أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ولم تمنع صعوبة تنفيذ الخطة إدارة ترامب من التحرك القوي ضد أذرع إيران في المنطقة، وخاصة حزب الله اللبناني



## السعودية تشترط منطقة عازلة مع اليمن لوقف الحرب

بالنظر إلى حجم التأثير الذي يتمتع به التيار العقائدي والعسكري الموالي لطهران داخل الجماعة الحوثية والذي تشير معطيات أولية إلى وقوعه خلف تصفية قيادات حوثية إما سياسيا أو جسديا مثل وزير الشباب في حكومة الحوثي حسن زيد، على خلفية موافقتها البراغمية المناهضة بإنجاز صفقة منفردة من هذا النوع مع دول التحالف العربي بعيدا عن تعقيدات الملف الإيراني.

وفي المقابل أكدت مصادر رويترز ضعف استعداد الحوثيين للتعاون مع السعودية إذا نفذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديدات بتصنيفهم منظمة إرهابية.

يشكل نقطة فارقة في ملف الصراع اليمني الذي لا يعتقد أنه سيتوقف بعد بشكل كلي، غير أنه قد ينتقل إلى مستوى أقل حدة وأكثر محلية. وشهدت الساحة اليمنية خلال الأونة الأخيرة عددا من التفاعلات اللافتة، من بينها إرسال طهران أحد أبرز مشرفي الملف اليمني لديها إلى صنعاء بصفته سفيرا لها، في مؤشر على خشيته من عقد اتفاق بين حلفائها الحوثيين والتحالف العربي لا تكون مصالحها الاستراتيجية طرفا فيه.

وتستبعد مصادر يمنية مطلعة على مجريات الملف اليمني، نجاح أي صفقة منفردة بين التحالف العربي والحوثيين برعاية أممية لإنهاء الحرب في اليمن،

يرفض أي تقارب مع محيط اليمن العربي لا يمر عبر بوابة المصالح الإيرانية. وتستوعب السعودية التي تقود التحالف العربي في اليمن للخروج من دائرة الصراع المغلقة في اليمن تزامنا مع تحولات متوقعة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن، وتزايد المؤشرات على توافق إمكانات تحلي الحوثيين عن ارتباطهم بالاجندة الإيرانية والانخراط في حوار سلام لتشكيل حكومة انتقالية في اليمن بمشاركة الحوثيين.

وتحدثت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" في وقت سابق عن صراع داخل الجماعة الحوثية بين تيار براغماتي وآخر عقائدي مرتببط بطهران

الأسم المتحدة بوقف إطلاق النار، والذي يشمل بالفعل وقف الهجمات عبر الحدود. وكشفت "العرب" في أعداد سابقة عن لقاءات بين مسؤولين سعوديين وممثلين عن الجماعة الحوثية برعاية أميركية وأممية في كل من سلطنة عمان والاردن، وتمحور اللقاء حول إمكانية تحلي الحوثيين عن ارتباطهم بالاجندة الإيرانية والانخراط في حوار سلام لتشكيل حكومة انتقالية في اليمن بمشاركة الحوثيين.

وتريد الرياض من قوات الحوثي مغادرة ممر على طول الحدود السعودية لمنع التوغلات ونيران المدفعية. وفي المقابل، ستخفف المملكة حصارا جويًا وبحريًا في إطار اقتراح

اليمن التي تمر في عاها السادس، في حال توفرت الضمانات لأمنها القومي، والحد من التهديدات التي تمثلها أنشطة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في اليمن.

وذكرت المصادر أن الرياض طلبت مزيدا من الضمانات الأمنية من الحوثيين، ومنها منطقة عازلة على طول الحدود مع شمال اليمن إلى اليمن ما يربطها مع شمال اليمن التي تحمل عنوان "الإعلان المشترك"، في حال وافقت الجماعة المتحالفة مع إيران على إقامة منطقة عازلة على طول حدود المملكة.

وتبدي الحكومة السعودية افتتاحا على الحراك الدولي لإنهاء الحرب في

عند - تأكيد لما انفردت به "العرب" في وقت سابق حول تحرك سعودي مدعوم دوليا لإنهاء الحرب في اليمن، نقلت وكالة رويترز عن ثلاثة مصادر مطلعة إبلاغ الرياض جماعة الحوثي في اليمن في محادثات رفيعة المستوى موافقتها على اقتراح للأمم المتحدة بوقف إطلاق النار على مستوى البلاد الذي تتضمنه مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث التي تحمل عنوان "الإعلان المشترك"، في حال وافقت الجماعة المتحالفة مع إيران على إقامة منطقة عازلة على طول حدود المملكة.